بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

اشرف

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
احمدك حمد مسترشد لانوار هدايتك • ومستمد
لاثار جودك وعنايتك • واصلي واسلم على مبلغي
ورسالتك • وافضل مودي مسرك واماتتك
من خصصته بايجاز القران • المفصح عن بديع المعاني
بابلغ بيان • محمد النبي الامي سيد ولد عدنان • وعلى
اله الذين آل اليهم احكام الشرايع والاحكام • وصحبه
الذين صحبهم الدين على ابلغ نظام **وبعد** فيقول
العبد المفتقر الى الطاف رب العالمين علي بن صدر
الدين ابن عصام الدين لما بلغت سن التميز من الغير
الغريز وادركت ان صيت عالم العالم قد ملا الافاق
وان استجماعه لاسرار العلوم وجميع المعارف والفنون
مما جري عليه الاتفاق • مازلت اتشوف اخبار وضاءه
الشريعه • واتشوق الى ساحته المنيفه • فكانني لا
لحبك لم اكن • وكان حبك لم يكن الا لما • حتى قدر الله
بتوجهي من مكة المشرفه بقصد لثم ابوابه • والانتظام
في سلك خدام اعتابه • فذكرت عند وصولي محروسه
مصر المعز باسنة السنيه • الواردة في باب الهديه
فنظرت الى ما عندي من البضاعه فوجدتها مزجاه
وتاملت ضعف استطاعتي فوجدتها غير مزجاه
غير اني الهمت ان الضرورات تبيح المحظورات • وكنت

~~وركت~~
اذ ذكرت

وقف

اذ ذكرت ما ذكرت مشتغلا بمذاكرة شرح جدي على
الرسالة المعمولة لتحقيق معاني الاستعارات للعالم
المحقق • والحبر المدقق • الخواجه ابي القاسم السمرقندي
الفاضل الله تعالى عليه من فيضه الابدي • فرايت ان انظم
ما انتثر في سلك التحرير • وسمط التقرير • من تبيين مقاصده
والاشارة الى مظان فوايده • مع الترشيح بنكات لطيفه
وابحاث شريفه • فشرعت في ذلك مستعينا بالخلاق
الجواد على الاطلاق • فلما تم بحمد الله تقويمه • وكمل تنضيده
وسميته باسمه الشريف • ورجمته بحوظله الوريف اعني
صاحب النفس القدسيه • والرياسة الانسيه سلطان
العلماء • وملاذ الكبراء من تعثر همته عن تربية الافاضل
ولا تعثر عن افاضة الفواضل • ذو الكلمات الجمة التي
لم تجمع في لسان • الرافي في مرافي العلى مرتبه يعجز عن
دركها الاذهان • من تقصد العلماء من علومه من كل
مرمي سحيق • وحج كعبة افادته من كل فج عميق • تحوم
حول ذراه العالمون كما • ترى الحجيج ببيت الله معتكفا
من تغذى بالعلوم الشرعيه • وملك زمام الفنون
العقليه • عالم الامه • وسلم الايمه • نور حديقة السلطنة
العثمانيه • بل نور حدقه الحوزة الاسلاميه • من طار
صيته في ساير الاقطار • وظهر ظهور الشمس في رابعه
النهار • لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف

الغراء • سعد امير المومنين • سعد الملة والدين • ابد الله
سعده • وايد جده • لا زال دارك مأوى السعد منزلة
مثوى العلى والايادي بجمع الدول • وعشت في عزة
ترمي الملوك بها • وسيرة ترتضى بالله والرسل • ومتع
الله نفسا انت والده • بالسعد والعز محفوظا عن الخلل
من قال امين ابقى الله مهجته • فان هذا دعا ينفع البشر
وها انا اشرع • وبالنبي اتضرع **قوله** يعول العبد
اختار لفظ العبد مع ما فيه من الخضوع توطية لصفة
المفتقر المبني عن الاحتياج ولذلك عدي بالى اذ العبد
محتاج لا يملك شيا وانر صفة المفتقر على المحتاج مع
انه المراد لما انه ماخوذ من الفقر الذي هو اخص من
الاحتياج كما تراه في ابن السبيل فانه محتاج غير فقير
وجمع الالطاف اشعارا بشدة احتياجه فانه ادعى
لانجاح الطلبة وفي توصيفها الالطاف بالخفيه اشارة
الى ان المتن بمكان من الدقة والخفا بحيث يحتاج ٥
شارحه الى الطاف تناسبه وفي اختيار عنوان الرب
للباري جل وعلا اشارة الى انه قد افتقر الى من يوصله
الى الكمالات فهو جدير بان يعطيه مسيوله الذي هو من
جملتها **قوله** بمغفرته الجليلة المغفرة من الغفر بمعنى
الستر وتوصيفها بالجليه مع ما فيه من مقابلة الخفيه
لان الستر اذا كان خفيا لا يستر ما خلفه كل الستر

فالمقصود

فالمقصود المغفرة التامه **قوله** يراد به النعم الوفيه
الوفي مبالغة الوافي وقد تراءى لنا قريبين كون النعم
وفيه وتعلق الزيادة بها وانه كان الاولى النعم القاصره
والتوجيه منع التنافر اذ مبناه على ان تلاحظ النعم
وفيه قبل تعلق الزيادة بها وذلك غير لازم اذ من
الجايز ان يكون اتصاف النعم بكونها وفيه بسبب تعلق
الزيادة بها كما في قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد سوا
جعل مجرورا صفة لمعنى او مرفوعا صفة للفظ اذا
يضاف كل من اللفظ والمعنى بالافراد فرع الوضع فهو
موخر رتبة عن الوضع تامل ولين سلم تقدم ايضافها
بكونها وفيه على تعلق الزيادة بها فالوفي يقبل
الزيادة في الوفا اذ الكامل يقبل الكمال ولعل النكتة
حينيذ في اختيار الوفيه على القاصرة التي قد يتوهم
انها اولى انه اذا كان الحمد سببا لازدياد النعم
الوفيه فكونه سببا لازدياد النعم القاصرة اولى
فان طلب الوفي للزيادة ليس كطلب القاصر لها فان
طلب الاول لتحصيل الكمال وطلب الثاني لدفع النقص
والاهتمام بشان الدفع اشد فالحكم بحصول الزيادة
بسبب الحمد مع كون الطالب ضعيف طلبا مستلزم
لحصولها مع كونه اشد طلبا بالطريق الاولى تامل
او ان المراد من كون النعم وفيه وفائها بما قصد منها

على وجه اتم فهو زيادة في الكيفية ومقتضى تعلق
الزيادة حصولها بحسب الكمية فلا تتنافرا وبالعكس
اي يراد بقوله تزاد الزيادة في الكيفية وبالوفا
الزيادة في الكمية ولعل المراد والله اعلم ان الحمد سبب
لزيادة النعم الوهبية على ما عند الحامد من النعم فلا
يتوهم التنافر اذ مبناه على كون النعم الوهبية مزيدا
عليها وهنا الامر بالعكس ولعل لهذا الوجه اوجه ۞
قوله ويدفع به البلية المناسبة اللفظية تقتضي
تنزل عوضا عن يدفع وكانه قصد المبالغة في مدح الحمد
فان ازالة البلية بكون بعد وصولها بخلاف دفعها
كانه لا يقتضي وصولها **قوله** في البكرة والعشية
المراد استيعاب الاوقات **قوله** الحمد لله الواهب
العطية هذا احمد الماتن واما احمد الشارح فمن قوله
ان احسن مع هذا ولما كان الحمد هو الثنا بالجميل
على جهة التعظيم كان الثنا على حمده تعالى حمدا له على
وجه ابلغ **قوله** اي كل عطية قدم احتمالا كون اللام
للاستغراق لما ان الفايدة فيه اتم ولاشتماله على
العطية المعهودة التي جعلها احتمالا ثانيا وغيرها
ولاشتمالها على عطية هي اسباب شرح هذا الكتاب
فيه اشعار ببراعة الاستهلال **قوله** التي نزلت
فيها السورة اي سورة الكوثر فهي الكوثر ولعل

الاظهر

الاظهر العطية المعهودة التي نزلت فيها اية ولسوف
يعطيك ربك فترضى فانها اعم واشمل لما انها شاملة
لها اعطي في الدنيا من كمال النفس وظهور الامر واعلا
الدين واستيلا المسلمين ولما ادخر له من ثواب الاخرة
مما لا يعلم كنهه الا الله حتى روي انه لما نزلت هذه
الاية قال عليه السلام اذا لا ارضى وواحد من امتي
في النار انتهى ولعل حمل العطية على ما ذكر لما انها
عطية بالفعل كما يفصح عنه التعبير بلفظ الماضي
والتصدير بكلمة ان بخلاف اية الضحى فان العطاء
موعود كما يشير اليه المضارع المصدر بسوف ولا يضرنا
ان ما اخبر به تعالى ووعد به متحقق لا محالة اذ يكفي
ما ذكر مرجحا لما سلكه نعم بالنسبة الى زمن المصنف
قد تحقق ما اعطي في الدنيا لكنه يكفي كونها بتمامها
لم تتحقق او ان الوجه في جعلها انها معهودة بعينها
وهو الظاهر في العهد بخلاف هذه العطية فانها
معهود نوعي ويجوز ان يكون المراد بالسورة في قوله
التي نزلت فيها السورة سورة الضحى تامل **قوله**
فحينئذ تتناسب فقرنا الحمد والصلاة اشد تناسب
الظاهر حين كون العطية المعهودة تتناسب فقرنا
الحمد والصلاة تناسبا اشد منه على تقدير كونها
للاستغراق وذلك لان كلا من الفقرتين على هذا

العدول **قوله** ولا يرى داعي اليه كما ترى اي لا يعلم
داع اليه كما تبصر انه لا داع اليه فنزل العلم الداعي
منزلة ابصاره مبالغة ويحتمل ان يكون نفي العلم بالرأي
كناية عن عدمه معنى قوله كما ترى ان العلم الداعي يرى
كالمبصر الذي هو من اعلى البديهيات **قوله** كان باقيا
اي كان لفظه باقيا **قوله** كان باقيا على معناه
الحقيقي فيه بحث اذ لا يلزم من عدم المشابهة عدم علاقة
اخرى لبقايه على حقيقته حينئذ ممنوع **قوله** وقد
عرفت منشاه من قول الشارح في شرح الغرة الثالثة
حيث قال قال صاحب الكشاف شاع استعمال النقص
في ابطال العهد الى ان قال ومن ههنا نشأ ما ذكره
في الغرة الرابعة **قوله** وفيه بحث اي في كون ما
ذكره صاحب الكشاف على انه يكون باقيا على حقيقته
اذا لم يشع استعمال تابع المشبه به في تابع المشبه فانه
الذي دل عليه سوق عبارة الكشاف واذا لم تتحقق
الشيوع المذكور لم توجد قرينة مانعة عن ارادة الموضوع
له فيكون باقيا على حقيقته تامل **قوله** ووجدها
ذكره اي المصنف لانا نفهم من كلام الكشاف فان وجه
كلام الكشاف على ما بحثه الشارح تحقق القرينة المانعة
عن ارادة الموضوع له اعني الشيوع لان الاولى رعاية
اسم الاستعادة **قوله** ما سبق اي الوجه الذي سبق ذكره

منشأ لما ذكره المصنف
في الغرة الرابعة منع واسند
جواز حمل عبارة صاحب الكشاف

ذكره في اخر الغرة الثالثة وهو قول الشارح ولا يخفى ان
جعل القرينة مطلقا التخييل اقرب الى الضبط **قوله**
عن الضعف مطلقا هو قيد الخلوص والخلوص عن الضعف
مطلقا فيما ذهب اليه السلف بخلاف مذهب السكاكي
فان القرينة فيه ضعيفة مطلقا وبخلاف مذهب
الزمخشري ومختار المصنف فان القرينة فيه ضعيفة
لا مطلقا بل في بعض المواد **قوله** لا توهم صورة شيبه
اياه له اي راد ف المشبه به له متعلق بالتوهم وفي نصب
شيبه الضمير توقف اذ لا يقال فهد شيبه اسدا
يل باسد وجعله مفعول التوهم واللام صلة شيبه
مخالف للفظ والمعنى اما اللفظ فلان الشبيه لا يتعدى
باللام واما المعنى فلان في جعله مفعول زيادة على
مذهب السكاكي فانه لا يلتزم دعوى توهم ان تلك
الصورة متخذه برادف المشبه وفي العبارة مضاف
محذوف واضافة التوهم الى الصورة من اضافة الصفة
الى الموصوف كحصول الصورة اي لا لفظ صوره متوهم
للمشبه شبيهة برادف المشبه به والمعنى ان التخييل
ليس هو لفظ رادف المشبه به المستعمل في صورة وهمية
شبيه برادف المشبه به **قوله** اي كقولنا مخالب المنية
الى اخره الحاصل انه صفة مفعول مطلق محذوف اما
لقوله باقيا او لقوله اثباته في قوله وكان اثباته

قوله رده على ما هو له الى آخره الرد على صيغة المصدر
والى ما يوصله الرد والمعنى رد ذلك المصدر الى فعل
ذلك المصدر له معوض اليك فعليك وكل تقدير الى ما
هو له والسلام عليك اذا اردت كل منهما الى ما هو له
قوله وان كان له تابع اي حقيقي لا اختراعي قوله
كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح فيه انه
لا يكفي ذلك بل لا بد مع ذلك من وجود القرينة المانعة
من ارادة الحقيقة ولذلك اعتبر صاحب الكشاف
مع ذلك الشيوع على ما فهمه الشارح قوله فالاحتمالات
عنده اربعة اي اذا عرفت ما ذكر في الفرايد الاربعة
فالاحتمالات التي ذهب اليها علما البيان عند المصنف
اربعة لا عند غيره فانها عنده ثلاثة احدها كون
الجميع اي جميع افراد التخييلية حقيقة وهو مذهب السلف
والخطيب وقد ذكر في الفريدة الاولى • وثانيها الانقسام
الى الاستعارة المصرحة والحقيقة وهو مذهب صاحب
الكشاف وذكر في الفريدة الثانية • وثالثها كون
الجميع استعارة تخييلية وهو مذهب السكاكي وذكر في
الفريدة الثالثة • ورابعها الانقسام الى الحقيقية
والتخييلية وهو مختار المصنف وذكر في الفريدة
الرابعة قوله وذلك ان تريد اقسام الاحتمال بما
هيئنا لك غير مرة قال الشارح في حاشيته تارة باتحاد

المجاز

المجاز المرسل وتارة باعتبار شيوع الاستعمال قوله
فعلمنا بالاعراض اي عن بيان ما في الاحتمالات وعلمك
بالافعال عليها واشتباهها والحدس الذي علم
الانسان ما لم يعلم على كل حال قوله ما زاد على قرينة
المكنية من الملايمات ترشيحا الحق لفظ الملايمات
ولم يقيده كما قيد في عديله ليشمل قرينة المكنية على
المذاهب الثلاثة قوله لمفهوم مشترك بينهما اي
بين الملايمين الزايدين على القرينتين قوله وهو
ملايم المستعار منه وتقرن الاستعارة هذا ترشيح
المصرحة وقوله ما يلايم المشبه به ويقارن الاستعارة
او التشبيه هذا ترشيح المكنية على المذاهب الثلاثة
والمراد بالتشبيه التشبيه المضمر في النفس الاعم
والا يشمل ترشيح التشبيه فلم يبق لقوله بل لمفهوم
مشترك بينهما وبين التشبيه فايدة ولو اكتفى بقوله
ما يلايم المشبه به ويقرن الاستعارة او التشبيه شمل
ترشيحهما وكان اخصر قوله لان الاشتراك خلاف
الاصل اي الاشتراك اللفظي لان فيه التزام تعدد
الوضع والاصل عدمه قوله ولا ضرورة هنا لان
في القول بالاشتراك المعنوي غنية عنه قوله ملك
تحصيل ذلك المفهوم الى المشترك معنى بينهما وبين
التشبيه والمجاز المرسل وهو ما يلايم الموضوع له وقرن

المجاز او التشبيه **قوله** حتى يحتاج الى تقييد جعله ترشيحا بالزيادة على القرينة بل انما يحتاج الى ذلك التقييد التجريد **قوله** بل يشمل التجريد ايضا وهو ملايم المستعار له ويقارن الاستعارة **قوله** بل الاشتراك بين التشبيه والمجاز المرسل ومفهوم التجريد المشترك معنى بينهما وبين التشبيه والمجاز المرسل ما يلايم المعنى المجازي او المشبه ان المجاز او التشبيه **قوله** الا ان يقال التخصيص مجرد اصطلاح ويجوز ان يقال لعوض للاشتراك في الترشيح دون التجريد اهتماما بشانه لشرفه وابلغيته ولم يتعرض للاشتراك في التجريد اكتفا بالمقايسة **قوله** ويجوز جعله ترشيحا اي ترشيح المكنية ترشيحا للتخييلية ان كانت قرينة المكنية تخييلية وقوله او الاستعارة التحقيقية اي ان كانت قرينة المكنية استعارة تحقيقية كما ذهب اليه صاحب الكشاف واختاره المصنف **قوله** اما الاستعارة التحقيقية فظاهر ان كون الترشيح لها ظاهر دفلك لانها كسائر الاستعارات المصرحة التي لم يكن قرينة للمكنية **قوله** الاولى ترك قوله وللاستعارة المصرحة او زيادة المكنية لانه ان كان الغرض الاستيفا ولا معنى لترك المكنية وان لم يكن الاستيفا مقصودا فلا معنى لاعادة ما قد سبق **قوله** ويجعل نفسه تخييلا او

ايضاح

استعارة

استعارة تحقيقية او اثباته تخييلا اشاره الى ما وقع من الاختلاف في قرينة المكنية فجعل نفسه تخييلا مذهب السكاكي وجعل استعارة تحقيقية مذهب صاحب الكشاف وجعل اثباته تخييلا الا نفسه مذهب السلف وعليه صاحب الكشاف في بعض مواد قرينة المكنية **قوله** زايدا عليهما وترشيحا اما ترشيحا للمكنية والتخييلية **قوله** كما اشرنا اليه حيث قال ولا يخفى انه لا معنى لقوله ما زاد على قرينة المصرحة الى اخره **قوله** والاظهر ان ما يحصل السامع لا يخفى انه اولى من صنيع الماتن **قوله** وذلك ان تجعل الجميع قرينة الى اخره وانما قال صاحب التلخيص القرينة قد تكون واحدة وقد تكون متعددة

والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة